

فدلي جانب المعنى واما الثالث فهوان يقال قولك ان
الخاص لا يكون خبرا عن العام كقولك في الا الله الا الله
ليريد بخاص عن عام لان العموم متغنى الكلام انما
سيف لتنف العموم وتخصيص الخبر المذكور بواحد من
افراد ما دل عليه اللفظ العام واما الاقوال الثلاثة الا
خير التي لا يحل عليها فاء حدها ان الا ليست اداة
استثنا وانما هي بمعنى معمول غير ذي صفة الاسم
المصطفى لانه لا باعتبار الجح في ذلك الشئ
عبد القاهر الجحاني عن بعضهم والتقدير لا اله
غير الله في الوجود ولا تسك ان القول بان الا في
هذا التركيب بمعنى غير ليس له مانع يمنع من
جهة الصنعة التخيرية وانما يمنع من جهة المعنى
وذلك لان المقصود من هذا الكلام امران نفي الوجود
عن غير الله تعالى واثبات الوجود لله تعالى لا يفتقر
هذا التركيب حينئذ فان قيل استناد ذلك بالمعروف
قلنا بل دلالة المعروف من دلالة المنطوق ثم هذا
المعروف ان كان معزوما لقب فلا حرج به اذ هو يقبل
الا للدناق قلت وقال به بعض المناطقة ايضا قال
وان كان معزوما صفة فتعريفه في اصول الفقه ان
غير صحيح على بثبوت فقد بين لك ضعف هذا القول
لا محال القول الثاني وينسب اليه الرخصي ان لاله

في موضع الخبر والا الله في موضع الابتداء وقد قرئت
تقديره بالنظر فيه محال ولا يخفى ضعف هذا القول
وانه يترجم منه ان الخبر يبنى مع لا وهي لا يبنى معها الا
الابتداء لو كان الامر كذلك لم يخفى ان الاسم المصطفى
في هذا التركيب وقد جوزه كما سبق والقول الثاني
ان الاسم المصطفى مرفوع باله كما يرتفع الاسم المصطفى
في قولنا اقاموا الزنادات فيكون المرفوع قد اعترض الخبر
وقد قرئ ذلك بان الهامتين ما ثوبه من آية اي حينئذ
فدكون الاسم المصطفى مرفوعا على انه مفعول اقيم مقام
الفاعل واستغنى به عن الخبر كما في قولنا ما حضر رب
الا العراب وضعف هذا القول غير خفي لانه ليس
بوصف فلا يستحق عملا لم لو كان اله عاملا للرفع فيما
يليه لوجب اعتراجه وتوبيخه لانه مفعول اذ ان قد
احباب بعض الفضلاء عن هذا بان بعض النحاة
يجوز حذف التنوين من مثل ذلك وعليه محرف قوله
تعالى لا تغالبكم اليوم من الناس ولا تنزيب عليكم
في هذا الجواب نظر لان الذي يجزى حذف التنوين عن
مثل ذلك مجزى لانه ايضا ولا يعلم ان احد اجاز
التنوين في الا الله الا الله هذا الصيغة على توجب الرفع
واما الله فقد ذكرناه توجيهه احدى ان يكون على
الاستثناء من الضمير في الخبر المتعدد الثاني ان يكون لا

٤٥

195

Copyrighting University